



## أنماط تعرض الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك انموذجاً / دراسة ميدانية لشباب محافظة النجف

الباحث: م.م. سمير مرتضى محمد الغرابي جامعة الكوفة/ كلية الآداب/ قسم الاعلام

[sameerm.alghurabi@uokufa.edu.iq](mailto:sameerm.alghurabi@uokufa.edu.iq)

### مستخلص

تُعد فئة الشباب من اكثر الفئات العمرية تعرضاً للتكنولوجيا الحديثة والانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، فضلاً عن كون تلك الفئة هي الأهم في النسيج الاجتماعي على اعتبار انهم جيل المستقبل والافراد الذين يتمتعون بالدور الأكبر في رسم الواقع ويتطلعون الى بناء مجتمع جديد قادر على احداث تغيير جذري في مجالات الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية، ومن هذا المنطلق ركز البحث على بيان أنماط تعرض الشباب في محافظة النجف الاشرف لمواقع التواصل الاجتماعي، عن طريق المشكلة البحثية الرئيسية التي تتلخص ب(ما أنماط تعرض الشباب النجفي لمواقع التواصل الاجتماعي)، فضلاً عن معرفة الانتقائية لدى تلك الفئة العمرية عند تعرضهم لمواقع التواصل، ولصعوبة اجراء البحث على جميع مواقع التواصل الاجتماعي، ووفقاً لقراءات واحصائيات عديدة عن معرفة اكثر تلك المواقع انتشاراً وتعرضاً من قبل الشباب في محافظة النجف، فقد اجري البحث على موقع الفيس بوك كأنموذج عن المواقع الأخرى، وهدف البحث الى بيان مدى تأثير الشباب بالأفكار والايخبار الواردة على مواقع التواصل الاجتماعي، فضلاً عن معرفة فيما اذا ان تلك المواقع قد قدمت معلومات ومعارف جديدة للشباب، وهل تشكل مصدراً رئيساً لهم في معرفة اخر الاخبار والانباء الحاصلة في بيئتهم، ويعد البحث من البحوث الوصفية الميدانية، كما تحدد مجتمع البحث في فئة الشباب باستخدام عينة منهم تمثلت ب(384) مفردة من الذكور والاناث في مركز المحافظة ومناطق أخرى، بالاعتماد على استمارة استبيان تضمنت مجموعة أسئلة تتمحور حول تحقيق الأهداف المحددة سلفاً للبحث، وقد توصل البحث الى مجموعة نتائج كان من ابرزها ان شباب محافظة النجف الاشرف يتعرضون لمواقع التواصل الاجتماعي كونها الأسرع في معرفة الاخبار والاحداث الواقعة في محيطهم؛ بما يقابله عن وجود عدم ثقة كاملة بما يتم تداوله في تلك المواقع.

الكلمات المفتاحية: أنماط التعرض، فيس بوك، مواقع التواصل الاجتماعي، شباب محافظة النجف

## Youth Exposure Patterns to Social Media: Facebook as a Case Study / A

### .Field Study of Youth in Najaf Governorate

Researcher: Samir Murtadha Muhammad Al-Gharabi, University of Kufa /

College of Arts / Department of Media

### Extract

The youth category is one of the most exposed age groups to modern technology, the Internet and social networking sites, in addition to the fact that this group is the most important in the social fabric, as they are the future generation and individuals who have the largest role in shaping reality and aspire to build a new society capable of bringing about a radical change in the fields of political, social and economic life, From this point of view, the research focused on explaining the patterns of youth exposure to social media in Najaf Governorate, through the main research problem, which is summarized as (what are the patterns of



exposure of Najafi youth to social media sites), as well as knowing the selectivity of this age group when they are exposed to social media sites, and the difficulty of conducting research on all social media sites According to many readings and statistics about the knowledge of the most widespread and exposed sites by young people in Najaf province, the research was conducted on Facebook as a model for other sites, and the research aimed to show the extent to which young people are affected by the ideas and news contained on social media sites, as well as to find out whether these sites have provided new information and knowledge to young people The research is considered one of the descriptive field researches, and it also identifies the research community in the youth category using a sample of (384) males and females in the center of the province and other areas, relying on a questionnaire form that included a set of questions centered on achieving the predetermined goals of the research, and the research reached a set of results, the most prominent of which was that the youth of Najaf Al-Ashraf province are exposed to social media sites as they are the fastest In knowing the news and events happening in their surroundings, which corresponds to the existence of complete distrust of what is circulating on those sites.

Keywords: Exposure Patterns, Facebook, Social Media, Youth in Najaf Governorate

### مقدمة

أحدث انتشار شبكات التواصل الاجتماعي، تحولاً كبيراً في النسيج الاجتماعي، من التفكير بالعقلية البدائية إلى التفكير بنمط (الفييس بوك)، وأسهم هذا الاتساع على نحو غير مسبوق، وبسرعة فائقة، في التواصل بين الافراد الذين تربط بينهم خصائص سياسية وثقافية ودينية وحتى اقتصادية مشتركة، في عموم الكرة الأرضية، وحين تلتقي تلك الأعداد الكبيرة من الأفراد عن طريق شبكات التواصل الاجتماعي، تغدو المجتمعات الخيالية واقعاً حقيقياً؛ وتتسع رقعة العالم الافتراضي الذي يضمهم، وتغرس في مواطنهم رغبة متبادلة في تحقيق المصالح المشتركة. تتناول هذه الدراسة ظاهرة وسائل التواصل الاجتماعي التي اجتاحت العالم أكمله بما فيه المنطقة العربية والمحلية، وتوجه الشباب لدخولها والانتماء لعالمها الفسيح، ونظراً لما تعكس هذه الوسائل لمجتمع افتراضي أزيلت عنه القيود واختفت منه الحدود، وكونت ظاهرة اعلامية جديدة، لأنها جمعت كل اشكال الاعلام القديم، ونشره بصورة تقنية رقمية وحديثة، وبالتالي كان لتلك الظاهرة الاعلامية الحديثة الاثر الكبير في جذب الشباب الى تلك المواقع.

لذا فقد سعت الدراسة للإجابة عن مشكلة البحث التي تكمن في معرفة مدى تعرض الشباب النجفي لوسائل التواصل الاجتماعي وما هي التأثيرات التي تنتج عن هذا التعرض سواء كانت اجتماعية او سياسية او غير ذلك، باستخدام المنهج المسحي لجمع البيانات والمعلومات بواسطة استبانة اعدت لهذا الغرض وقسم الباحث دراسته الى ثلاثة فصول هي: الفصل الأول: وكان مخصصاً للإطار المنهجي عن طريق ابراز اهمية البحث وتحديد مشكلته وأهدافه ومنهجيته، وتضمن الفصل الثاني الإطار النظري، وسلط الضوء على مفهوم التعرض وما هي أنواعه، وعلى ماذا يعتمد الانتقاء في عملية التعرض، فضلاً عن معوقات التعرض، ومفهوم وسائل التواصل الاجتماعي بماذا عرفها المختصون، وما خصائصها، وتأثيراتها على المجتمع



عموماً وعلى الشباب خصوصاً، فضلاً عن سلبياتها، في حين اشتمل الفصل الثالث على الدراسة الميدانية، والذي تضمن مقدمة عن العمل الميداني وتحليل الجداول الخاصة باستمارة الاستبيان ثم تليها اهم الاستنتاجات التي توصل اليها الباحث، وأخيراً التوصيات.

### الفصل الاول (الإطار المنهجي)

#### اولاً: مشكلة البحث

تقول الاصول العلمية: "ألا تنشأ فكرة البحث العلمي من فراغ حتى لا تنتهي الى فراغ، وعلى هذا الاساس فان السمة الرئيسية التي تميز البحوث العلمية هي ان تكون ذات مشكلة معينة وبحاجة لمن يجابهها بالدراسة والتحليل من مختلف جوانبها، بغية والوصول الى نتائج علمية وصحيحة<sup>(1)</sup>. وتكمن مشكلة هذا البحث في معرفة أنماط تعرض الشباب النجفي لمواقع التواصل الاجتماعي، بكونها "ترتبط ارتباطاً مباشراً" بواقع الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية والأيدلوجية وغيرها في كل المجتمعات، مما ادى الى تأثرها بالتطورات التي تعرضت لها المجتمعات، وتتفرع من المشكلة عدة تساؤلات تسعى الدراسة للإجابة عليها، وهي:

- 1- ما اسباب تعرض الشباب النجفي لمواقع التواصل الاجتماعي؟
- 2- ما مدى ثقة الشباب النجفي بمواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات؟
- 3- هل تشكل مواقع التواصل الاجتماعي مصدراً لمعلومات الشباب عن البيئة المحيطة بهم؟
- 4- هل يتأثر الشباب بالأفكار الواردة على مواقع التواصل الاجتماعي؟
- 5- هل قدمت مواقع التواصل الاجتماعي معارف ومعلومات جديدة للشباب النجفي؟

#### ثانياً: اهمية البحث

اصبحت الحاجة الى البحث العلمي في وقتنا الحاضر ضرورة جداً، وذلك بسبب التنافس المستمر للوصول الى القدر الممكن من المعرفة التي تضمن الارتقاء الى مستوى علمي راقٍ، والى الرفاهية ايضاً للإنسان، والاستفادة منه في التغلب على العقبات، سواء كانت اجتماعية او سياسية او اقتصادية، فضلاً عن الوصول الى الحقائق التي تساعد في حل بعض مشاكله<sup>(2)</sup>.

لذا فان الجدوى من هذا البحث هي معرفة اسباب تعرض الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي، ومدى استخدامهم لها؛ لما لها اهمية كبيرة في تنوير وتنقيف المجتمع من حيث التفاعلية والانوية في معرفة ردود الفعل بين الافراد، للتمكن في الدرجة الاساس بالفائدة من تلك المواقع، كما ويقدم البحث معلومات جديدة للباحثين في هذا المجال.

#### ثالثاً: اهداف البحث:

يحاول هذا البحث الوصول الى الاهداف التي تجيب عن التساؤلات المطروحة، وبذلك لا بد من تحديد هذه الاهداف بالآتي:

- 1- الوقوف على الاسباب التي تجعل الشباب النجفي يتعرض لمواقع التواصل الاجتماعي.
- 2- معرفة مدى ثقة الشباب النجفي بتلك المواقع.
- 3- بيان تلك المواقع فيما إذا كانت تشكل مصدراً للمعلومات لهذه الفئة العمرية.
- 4- الوصول الى مدى تأثر الشباب بالأفكار الواردة على تلك المواقع.
- 5- معرفة هل ان تلك المواقع قدمت معلومات ومعارف جديدة للشباب النجفي.

#### رابعاً: منهج البحث

يُعد البحث من البحوث الوصفية التي تدرس واقع الظواهر والاحداث، وتحليلها وتفسيرها الى نتائج ذات فائدة علمية لتصحيح الواقع و تطويره، ولمعرفة انماط تعرض الشباب النجفي لوسائل التواصل الاجتماعي،



عمدنا الى استخدام المنهج المسحي كونه الانسب في جمع البيانات من افراد عينة البحث حول تعرضهم لوسائل التواصل الاجتماعي بالاعتماد على اسلوب الاستبانة؛ للحصول على المعلومات وتفرغها والحكم عليها.

#### خامساً: مجتمع البحث وعينته.

تمثل مجتمع البحث في شباب محافظة النجف الاشرف والذين يبلغ عددهم (450 ذكر واناث) حسب الاحصائية التخمينية لوزارة التخطيط العراقية<sup>(3)</sup>، ولصعوبة تطبيق الدراسة على هذا العدد الكبير، فقد تم استخدام اسلوب العينة، وتحديد العينة القصدية كون فئة الشباب محددة بعمر معين يتراوح بين (15 - 29 سنة) وفق للتصنيف الذي وضعته منظمة الامم المتحدة<sup>(4)</sup>، وتم تطبيق الدراسة على العينة البالغ عددهم، واقتصرت على (384)<sup>(5)</sup> شاب (ذكر/انثى) حسب معادلة (ستيفن ثامبسون) وبمعدل ثقة 95% ونسبة خطأ 5%.

### الفصل الثاني (الإطار النظري)

#### المبحث الاول التعرض- انواعه- سلسلة الانتقاء.

##### أولاً: مفهوم التعرض:

يقصد بكلمة التعرض في اللغة العربية على انها (عرض)، اي "اظهر الشيء وأراه إياه"، اما مفهوم التعرض الاعلامي فهو "ما يصدر عن الفرد من عرض شفوي او كتابي لحقائق أو وقائع " وقد يكون هذا العرض واضحا أو غامضا او ضمنيا مبطناً ، فان عملية وصول المعلومات من المصادر الإعلامية إلى الجماهير تكون بشكل مباشر أو غير مباشر، كما ويقصد بالتعرض لوسائل الإعلام : "هو تعرض الجمهور للوسائل الإعلامية واحداث التأثير بها سواء كان هذا التأثير بوعي منه فيكون بقصد، أو بلا وعي فيحدث بغير قصد، وقد يختلف الأفراد بعضهم عن الاخر بسبب الفوارق بينهم في مستوى تعرضهم لوسائل الإعلام"<sup>(6)</sup>. وكلما زاد عمق التعرض دل على وعي الجمهور برسالة الاعلام<sup>(7)</sup>.

ان التعرض لوسائل الإعلام ليس عبثاً بل يحتاج إلى مهارات اتصالية كالقراءة والكتابة في حالة المطبوعات، والسمع في حالة الاذاعة، والنظر والسمع في حالة التلفزيون والانترنت، ومهارات اتصالية اخرى من جانب المتلقي للرسالة الاتصالية فالتعرض هو استقبال الجمهور للرسالة عن طريق وسيلة، ويرتبط فعل التعرض لمعايير وخصائص، منها: ما يتعلق بشكل ومضمون واسلوب الرسالة، واخرى تتعلق بالوسيلة وطبيعتها كأداة ناقلة للمعلومات ويصاحبها عنصر اتاحة الوسيلة وتوافقها مع الجماهير<sup>(8)</sup>.

##### ثانياً: أنواع التعرض:

صنف الباحثون في مجال الاتصال والاعلام التعرض الى انواع، منها:<sup>(9)</sup>

**1- التعرض المباشر:** ويقصد بتعرض الجمهور بصورة مباشرة لوسائل الإعلام، إذ أن الأفراد يقرؤون ويستمعون ويشاهدون بصورة مباشرة.

**2- التعرض غير المباشر (سريان المعلومات بمرحلتين):** انتقال المعلومات من الوسيلة الجماهيرية الى افراد يمتلكون كماً عالياً من المعلومات وتعرضوا لوسائل الاعلام بطريقة مباشرة فينقلون المعلومات الى افراد يكون تعرضهم قليل لتلك الوسائل ويعتمدون على الاخرين لحصولهم على المعلومات، وقد نسمي ممن لهم اتصال اكيد بوسائل الاعلام ب(قادة الرأي).

**3- التعرض المتكرر:** ان معرفة الفرد تتأثر بالتعرض المتكرر، والمعرفة التي هي نتاج تفاعل مضمون وسائل الاعلام مع الخبرات الذاتية للمتلقين، ولكن تذكر المعلومات يتلاشى إذا لم يكن للفرد اهتمام او مصلحة لتلك المعلومات، وتعتمد مقدرة الفرد في ذكر الاحداث على تكرار التعرض لوسائل الاعلام.



**4- التعرض التعويضي:** هو من أعظم الدوافع في عملية تعرض الجمهور لوسائل الإعلام، إذ إن جميع الأفراد يحققون توازنهم الاجتماعي والسيكولوجي بالتعويض، وكلما توافرت وسائل الاعلام كلما زادت من امكانية استخدامها لذلك التعويض وتحقق التوازن في حياة الناس، والنوع هذا من التعرض لوسائل الاعلام واستخدامها يعود الى انماط حياة الافراد، مثل مستوى الدخل والعمل. وهناك انواع اخرى للتعرض، منها:<sup>(10)</sup>

**1- التعرض المحدد:** لربما تصل وسائل الاعلام الى جمهور اقل من التي تصل اليه الوسائل الاعلامية في الدول الأخرى المتقدمة، وقد يعزى ذلك الى تكاليف الحصول على تلك الوسائل او انتشار الامية.

**2- التعرض الاستبدالي:** اي استبدال الافراد الوسيلة بأخرى من اجل التعرف على مضمون او موضوع معين من مضامين وموضوعات الوسائل الاعلامية، وهنا يتضح ان الفرد يختار او ينتقي من المواد الاعلامية ما يريد ان يتعرض له، غير ان التعرض الاستبدالي ليس شاملاً، - ومثال على ذلك - ان التلفزيون ليس الوسيلة الوحيدة لعرض ما معين؛ بل هناك ما يعوض عنها كالإذاعة والصحيفة والانترنت. وفي الوقت الحالي قد يستبدل الافراد وسائط التواصل الاجتماعي بوسائط اخرى نتيجة للتعرف على مضامين معينة.

**3- التعرض العرضي:** وفيه يتلقى الفرد مضمون الرسائل الاعلامية بشكل عرضي او صدفة، كوجوده في مكان ما ويشغل فيه التلفاز، او صعوده في سيارة اجرة ويستمتع الى المذياع، وقد يتولد الحافز نحو الاستمرار في التعرض، وقد ينتهي بمجرد سماح الموقف له بذلك.

**4- التعرض الانتقائي:** هذا المفهوم يقوم على ان الناس يبحثون عن المعلومات التي تتفق مع ما لديهم من معرفة، فيتعرضون لهذه المعلومات، ويتجنبون تلك التي تتعارض مع افكارهم وميولهم واعتقاداتهم ومواقفهم، فهو ميل الافراد الى تعريض انفسهم اختيارياً للرسائل الاعلامية.

ويعرف (تشارلز دايت) التعرض الانتقائي: انه بحث الأفراد عن المعلومات التي تتفق مع أفكارهم واتجاهاتهم لذلك يجنح الناس إلى تعريض أنفسهم إلى المادة التي تتوافق مع مواقفهم السابقة فالأفراد الذين ينتمون إلى مؤسسة ما أو حزب يتابعون أخباره أكثر من الأحزاب الأخرى<sup>(11)</sup>. ويستند هذا السلوك الاتصالي إلى ان وجود عناصر اجتماعية تتدخل في طريقة إدراك الفرد النفسية وكيفية رؤيته للعالم وفقاً لنسق القيم الخاصة باتجاهات الشخص ومعاييرها، وهنا تنجم عملية انتقاء المتلقي للوسيلة الاتصالية، وإذا كانت هذه العملية هي السلوك الدارج في تعامل الفرد مع وسائل الإعلام فإنها تنقسم إلى خمسة أقسام:

**ثالثاً: سلسلة الانتقاء في عملية التعرض<sup>(12)</sup>.**

**1- الانتباه النوعي أو الانتقائي:** ويتمثل في اتجاه المتلقي إلى قراءة أو سماع او مشاهدة وسائل بعينها، والانتباه إلى بعض منها بما يتفق مع اتجاهاته وميوله.

**2- القراءة الانتقائية (الاختيارية):** ونظراً لوجود اختلاف متنوع بين الجمهور فإن درجة تأثرهم بالرسائل الاعلامية واستجاباتهم تختلف بسبب الفروق الفردية فالأفراد يتناسون بسرعة الرسائل التي لا تتفق مع اتجاهاتهم، ويتذكرون الوسائل التي تتوافق مع ما يعتقدونه.

**3- التذكر الانتقائي أو الاختياري أو النوعي:** ان الفرد يتذكر الاشكال والأشياء والأفكار بناءً على قربها أو بعدها عنه زمنياً أو مكانياً وحسب أفكاره ومواقفه الاصلية فالأفراد سرعان ما ينسون أكبر تلك الرسائل الاعلامية التي لا تتفق مع رغباتهم واتجاهاتهم، فهناك انواع من الرسائل التي تذكرها المتلقي بسرعة ولوقت أطول، والآخرين من لديهم هياكل معرفية مختلفة، وانتماءات فئوية وروابط اجتماعية فإن المادة الاعلامية نفسها قد تنسى بسرعة، وهكذا فان مبدأ التذكر الانتقائي يوازي مبدأ الاهتمام والإدراك الانتقائي.



**4- الإدراك الانتقائي:** ميل المتلقي إلى إدراك الأشياء التي ينطوي عليها موقف معين والتي تنسجم وتوقعاتهم السابقة، ويشمل الإدراك بالتفسير الانتقائي للمضمون الذي تعرض له وفقاً لمصالحهم، وقد يكون تحليل أو تفسير خاطئ للمعنى المقصود في الرسالة من قبل المتلقي بطريقة تجعل هذا المعنى مختلفاً عن الذي يقصده القائم بالاتصال نظراً لأن الرسالة تخضع (لفترة) تتضمن قيم وحاجات واتجاهات المتلقي.

**5- التصرف الانتقائي:** الأفراد هنا لن يتصرفوا بالأسلوب ذاته نتيجة لتعرضهم لرسائل اعلامية محددة، والتصرف هو الجزء الأخير من عملية التعرض، فأن الجماهير يجب ان يهتموا بالتعرض الاعلامي ويدركوا مغزاه ويتذكروا مضمونه، وجميع هذه الاستجابات سوف تكون معتمدة على التأثيرات المترابطة للمتغيرات والفئات واساليبهم السلوكية، والواصر الاجتماعية مع الآخرين، والقرار النهائي للمتلقين في رغبتهم إلى تجنب تأثرهم بوسائل الإعلام التي لا تتوافق مع ميولهم واتجاهاتهم يتمثل في عاملين:

- درجة المنفعة والاستمتاع من المواد الاتصالية.

- الجهد المبذول في الاستفادة من المادة الاتصالية.

وتفيد تلك القاعدة، أن الفرد سيختار الوسيلة التي تعود له بفائدة أعلى، أو يتوقع ذلك منها ويمكن أن تحدث تأثيراً أعلى منه، وهذا يتوقف على العلاقة بين المردود والفائدة التي ينتظرها المتلقي وبين الجهد الذي يبذله، ويتضح من ذلك ان جميع انواع التعرض تكون انتقائية.

### المبحث الثاني: وسائط التواصل الاجتماعي:

#### أولاً: المفهوم والتعريف

ان مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي مثير للجدل ويعبر عن وجه نظر بعض الباحثين بسبب تداخل الاتجاهات والآراء في دراسته، وقد عكس هذا المفهوم التقدم التقني الذي طرأ على استخدام التكنولوجيا، واطلق على كل ما يمكن استخدامه من قبل الجماعات والأفراد على الشبكة العنكبوتية العملاقة، ويطلق عليه أيضاً تسميات عديدة "كالشبكات الرقمية الاجتماعية، الشبكات الاجتماعية، وسائل الاعلام الاجتماعية، مواقع الشبكات الاجتماعية، مواقع التشبيك الاجتماعي" وكلها عبارة عن مواقع تقوم على انشاء شبكات اجتماعية من المترددين عليها، وتعتمد هذه المواقع على الاستفادة من تفاعلية شبكة الانترنت كوسيلة اتصال<sup>(13)</sup>.

وتعرف مواقع التواصل الاجتماعي بانها "شبكات تفاعلية تتيح التواصل لمستخدميها في اي وقت ومكان يشائونه بالعالم، وتمكنهم من التواصل الصوتي والمرئي، وتبادل الآراء والأفكار والصور والوسائط الأخرى، مع امكانيات توطيد العلاقات الاجتماعية بينهم على شبكة الانترنت<sup>(14)</sup>.

وتعرف أيضاً: بانها "الوسائط التي تقدم خدمة التواصل بين الأعضاء المنسبين اليها، اذ يمكن لأحد المستخدمين الارتباط بصديق عبر الموقع ليصل الجديد مما يكتبه ويضيفه ذلك الصديق الى صفحة صديقه. وقد عرّف (السون ودويد) الشبكات الاجتماعية بأنها وسائط تتشكل عن طريق الانترنت تسمح للأعضاء بتقديم لمحة عن حياتهم، أو إتاحة فرصة للاتصال والتعبير عن وجهة نظر الأفراد أو الجماعات عن طريق عملية الاتصال وتختلف طريقة التواصل من موقع لآخر<sup>(15)</sup>.

#### تعريف موقع (فيسبوك):

ولكون بحثنا يركز على موقع (فيسبوك)، لذا فقد يعرفه قاموس الاعلام والاتصال Dictionary of media and communications على انه "موقع خاص بالتواصل الاجتماعي، اسس عام 2004 ويتيح نشر الصفحات الخاصة (profiles)، وقد وضع في البداية لخدمة طلاب وهيأة التدريس لكنه اتسع ليشمل كل الاشخاص".



بدأ (الفيسبوك) كفكرة بسيطة لآحد طلاب جامعة هارفارد (مارك زوكربيرج Mar Zuckerberg) وكانت الفكرة تقتضي بإنشاء موقع انترنت صغير يجمع عن طريقه طلاب هارفارد في شبكة بغية تعزيز التواصل بينهم، ولكنها بعد ذلك امتدت لتشتمل على الكليات الأخرى في ولاية بوسطن وجامعتي (أيفيليج وستانفورد) ثم اتسعت الدائرة لتشمل أي طالب جامعي، ثم طلاب المدارس الثانوية، وأخيراً أي شخص يبلغ العمر 13 عاماً فأكثر، وبالفعل جسد فكرته تلك التي رأت النور في 4 شباط عام 2004، وبعدها تطور الموقع وقام في 2007 بآتاحة تكوين تطبيقات للمطورين، وهذا ما أدى إلى زيادة أعداد المستخدمين بشكل كبير وعلى مستوى العالم وحقق نجاحاً كبيراً ليصبح اليوم من أهم مواقع الشبكات الاجتماعية وأكثرها استخداماً، وأصبح عدد مستخدميه على مستوى العالم مع 2.85 مليار في مطلع عام 2024، ووفق آخر احصائية لمركز الاعلام الرقمي العراقي فان مستخدميه موقع (فيس بوك) لسنة 2024 في العراق قد أصبح (19.30 مليون)<sup>(16)</sup>.

### ثالثاً: خصائص وسائط التواصل الاجتماعي

لقد اظهرت احدى الدراسات عام 2001 أجريت في السعودية ان الشباب يرتبط بالشبكة من اجل المعلومات التي يقدمها الانترنت، واطهرت نتائج تلك الدراسة أهمية الانترنت في حياتهم، وان الانترنت تقدم لهم اشباع المحتوى؛ كونها تقدم من معلومات قد لا تتوافر في وسائل الاعلام الأخرى، فضلاً عن ذلك ان مستخدم شبكة الانترنت يتحكم في ظروف الاستخدام ومكانه، وعن طريق هذا التوبيخ سنستهدف معرفة ما تقدمه هذه الشبكات من خدمات إلى روادها في كافة مجالات الحياة، ومن أهم تلك الخصائص التي تتمتع بها شبكات التواصل الاجتماعي ما يلي<sup>(17)</sup>:

- 1- سرعة التواصل وإلغاء الفوارق الزمنية في نقل الخبر، فقد أصبحت هذه الشبكات تطبيقاً مجانيًا على أي هاتف نقال، بما يعني ان الخبر يصل المستخدم في أي وقت على مدار الساعة.
- 2- تتمثل الشبكات الاجتماعية بانها ساحة حرة للتعبير عن الرأي دون تدخل السلطات، أي وجود بيئة رقمية يتحدث الكل فيها بما يرغب دون رقابة او محاسبة<sup>(18)</sup>.
- 3- التمكن من مشاركة المصادر والموارد العلمية حيث يتم نشرها بسهولة على وسائط التواصل الاجتماعي المتنوعة على الشبكة، ومن ثم مشاركتها مع الآخرين والحصول على التغذية المرتدة (رجع الصدى) المريحة والمتنوعة والفعالة.
- 4- انشاء مجموعات تتيح لوسائط التواصل خاصية انشاء مجموعة اهتمام، اذ يمكنك انشاء مجموعة بمسمى معين واهداف محددة ومن خلالها يتم التواصل بين مجموعة ذات اهتمام مشترك من بين المتعلمين.
- 5- العالمية، حيث تلغي شبكات التواصل الاجتماعي الحواجز الجغرافية والمكانية وتتخطى فيها الحدود الدولية ببساطة وسهولة.
- 6- تمتاز الشبكات بان الفرد فيها يصبح مستقبل وقارئ، فهو مرسل وكاتب ومشارك، فهي تلغي السلبية في الاعلام القديم - التلفاز والصحف الورقة- وتعطي حيز للمشاركة الفاعلة من المشاهد والقارئ.
- 7- خاصية الترفيه، التي تعد سمة من سمات عصرنا الحالي، خاصة وان الترفيه أصبح صناعة ضخمة، مما يجعل الشباب وعامة الناس يتسابقون لمتابعة أحدث المنتجات الترفيهية.
- 8- الخاصية التجارية، او ما يطلق عليها اصطلاحاً (التجارة الالكترونية)، وتسويق المنتجات، اذ ان هذه الشبكات تمثل أكبر سوق تجاري عالمي<sup>(19)</sup>.

### خامساً: تأثيرات شبكات التواصل الاجتماعي:

يستهدف هذا المبحث التأثيرات التي افرزتها ولا تزال شبكات التواصل الاجتماعي في مختلف نواحي الحياة وصعدها، وذلك من اجل الوقوف على مدى أهمية هذه الشبكات وحدود تأثيرها في توجيه الرأي العام



وتشكيل القناعات والاتجاهات لدى مختلف الشرائح العمرية للمستخدمين بصورة عامة وللشباب بصورة خاصة وتمكن التأثيرات في المجالات التالية:

### 1- التأثيرات السياسية لشبكات التواصل الاجتماعي<sup>(20)</sup>:

إن بإمكان الانترنت افتعال ضغوطا سياسية، كونها ذات طبيعة ديمقراطية تساعد على تحقيق المشاركة الشعبية اذ لا وجود لقيود او محددات او حيز على حرية التعبير من ناحية، فضلا عن نشر الآراء السياسية على شبكات التواصل الاجتماعي، وتدفع اعداد هائلة من المتابعين لاعتمادها من ناحية اخرى، الأمر الذي قد يدفع الحكومات الى تغيير سياستها لتتوافق مع متطلبات الرأي العام من ناحية ثالثة مثلما حصل في منطقة الوطن العربي في السنوات الماضية من تغيرات سياسية كان قد قدح شرارة هذه التغيرات هم الشباب على وسائط التواصل الاجتماعي، لذا فإن لشبكات التواصل الاجتماعي ان تولد ضغطا سياسياً لا يستهان به، بل قد يضاهاى الضغط التي تحدته التظاهرات، وقد انتجت شبكات التواصل الاجتماعي مهام جديدة منها تكوين جماعات الضغط السياسي وتكوين الأحزاب وتحديد تبعيتها وتأثيرها نظرا الى إمكانية وسهولة التشارك في الآراء والأفكار عبر تلك الشبكات.

### 2- التأثيرات الاجتماعية لشبكات التواصل<sup>(21)</sup>:

نستطيع القول ان الثورة الاتصالية اصبحت اكبر ظواهر العصر، وهذه الثورة تشكل عبئا على الانسان، ففي اغلب الأحيان يجد نفسه في مواقف محيرة ومربكة، ما يدفع الكثيرين إلى العزلة او عدم الاهتمام بما يدور حولهم، أي ان التأثيرات متباينة ومتضاربة احيانا، بل تنسم ببرودة الانفعالات الذاتية النفسية وعدم الاستجابة للنصح والتوصية وضعف التأثير بالانتقادات والتواصل اللفظي، ففي حين يرى بعض الباحثين ان التدفق الاتصالي الهائل هو اثره لفكر الانسان، ويرى آخرون انه انتهاكا عقليا واضطرابا عقائدياً وضغطا نفسياً.

إن وجود شبكات التواصل الاجتماعي ادى الى ضعف وتراجع في طبيعة العلاقات الاجتماعية التقليدية ما بين الأفراد على مصلحة العلاقات الافتراضية، فقد استطاعت تلك الشبكات ان تنشأ مجتمعات افتراضية حية وتفاعلية تتشابه في كثير من سماته مع المجتمع الواقعي، اذ يمكن التواصل المستمر دون عوائق ملموسة،

كما وأدت شبكات التواصل دورا كبيرا في إحداث تغييرات ملموسة في تكوين الشخصية، اذ اتاحت الحصول على المعلومات والابداء عن الآراء والافكار، حيث بدأ المواطن العربي تنوق ما نستطيع تسميته طعم (الحرية الالكترونية) التي تعود بلا شك في مرحلة ما إلى الانتقال نحو البحث عن الحرية داخل النطاق الضيق لشبكات التواصل الاجتماعي الى الساحات والشوارع. وقد أوجز بعض الباحثون تأثيرات أخرى مباشرة وغير مباشرة لشبكات التواصل الاجتماعي، بعضها سيحدث تأثيره بعد مدة زمنية تتوقف مدتها على اعتبارات عدة منها، عمر المستخدم وطبيعة الشخصية وتركيبته (العقائدية والنفسية) وتشمل:

أ- التفكك الاجتماعي: أصبح الوقت الذي يقضيه مستخدم شبكات التواصل الاجتماعي خصماً من فترات التفاعل الاجتماعي المباشر مع الاسرة والاصدقاء والاقارب وكذلك ممارسة واجبات المسؤولية الاجتماعية تجاه الآخرين ومن ثم تحدث المفارقة الاجتماعية الكبرى.

ب- الاشباع والاحتياجات العاطفية: في ظل اندماج المستخدم مع شبكات التواصل وزيادة الاعتماد عليها ينتابه الشعور المستمر بصعوبة الاستغناء عنها، ومن ثم السعي الى المزيد لجعل الاشباع الشخصي والعاطفي، فيزداد ارتباطه بتلك الشبكات عسى ان يصل الى الاشباع العاطفي وهو أمر يستحيل تحقيقه في



الفضاء الالكتروني، مما يؤدي الى اضطرابات في السلوك والجفاء في الواقع، ومن ثم تزداد الأمراض النفسية التي تسبب الاغتراب والانطوائية.

ج- الانتقال من المطلق الى النسبي: ان ابحار الفرد من ثقافة الى اخرى عبر الفضاء الافتراضي يجعله يتناسى المسلمات والثوابت فينتقل من المطلق والحياة العامة الى النسبي في الحياة الافتراضية. سادساً: سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي<sup>(22)</sup>:

1- الاهدار في الوقت: بمجرد دخول المستخدم للموقع حتى يبدأ بالتنقل من صفحة الى اخرى ومن ملف الى اخر ولا يدرك الساعات التي اضاعها في التعليق على صور اصدقائه دون ان يزيد أي منفعة له او لغيره.

2- استخدام لغة من العربية والانكليزية في الوسائط الاجتماعية وانتشارها، واستخدام مصطلحات تقلل من رصانة اللغة العربية وخاصة للأجيال الناشئة التي لم تعاصر التغيير التقني.

3- انعدام الخصوصية: لأن الملف الشخصي المستخدم على الشبكة يحتوي على معلوماته الشخصية اضافة الى ما يبثه من هموم ومشاكل التي قد تصل الى يد اشخاص يستخدمونها لغرض الاساءة والتشهير في ضل انعدام الرقابة والأمن من العواقب.

4- هدم القيم والاخلاق: حيث لا وجود لها في الشبكات الاجتماعية اذ انهم يعتبرون مسألة الأخلاق مسألة شخصية تخص الفرد نفسه ولا وجود لها في المجتمعات الرقمية.

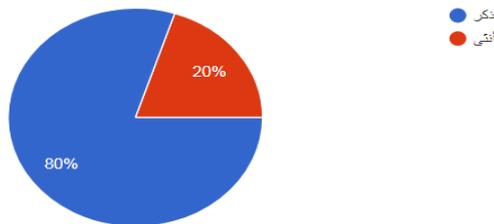
5- زيادة الشائعات فكل شخص مشترك في هذه الشبكات ينشر ما يريد من اخبار دون الرجوع لمصدر الخبر.

### الفصل الثالث الدراسة الميدانية

يقصد بها تلك الدراسات التي تستهدف جميع البيانات الأولية (الجديدة لأول مرة) من مجتمع البحث والتي تساهم في تحقيق اهداف الدراسة، لقد قام الباحث بدراسة ميدانية في مناطق مختلفة من محافظة النجف الاشراف تمثلت بمركز المدينة والاقضية والنواحي وبعض المناطق الريفية، حيث اجرى الباحث دراسته على عينة قصدية، والتي تستخدم عندما يكون مجتمع البحث كبير نسبياً ومنتشر جغرافياً، تتكون - العينة - من (384) مبحوث وهم شباب تتفاوت اعمارهم من 15-30 سنة، وقام الباحث بتوزيع استمارة الاستبيان، ومن ثم جمع تلك الاستمارات وتفرغها في جداول، للتعرف على انماط تعرض الشباب النجفي لمواقع التواصل الاجتماعي.

#### 1- النوع

##### جدول رقم (1)

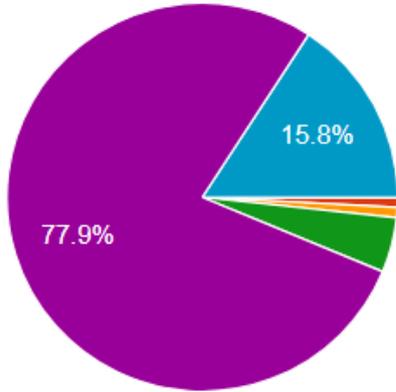


التكرار	
192	ذكور
48	اناث



عن طريق هذا الجدول تبين ان عدد المبحوثين الذكور جاء بالمركز الاول بنسبة 80% وتلتها بالمركز الثاني الاناث بنسبة 20%.

### 3- مستوى التعلم: جدول رقم (2)

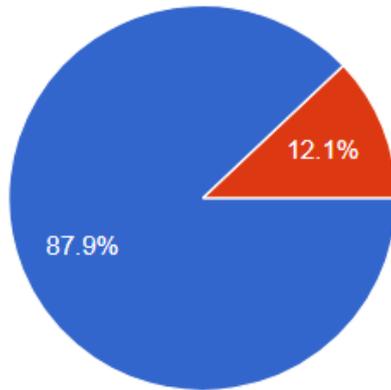


- يقراً ويكتب
- ابتدائية
- متوسطة
- اعدادية
- جامعي
- دراسات عليا

التكرار	
187	جامعي
38	دراسات عليا
11	اعدادية
2	متوسطة
2	ابتدائية
0	يقراً ويكتب

عن طريق هذا الجدول والذي يبين مستوى التعلم لدى المبحوثين تبين ان تصنيف الطلبة الجامعيين جاء بالمرتبة الاولى بنسبة 77.9%، وتلتها بالمرتبة الثانية مستوى طلبة الدراسات العليا بنسبة 15.8%، في جاءت في المرتبة الثالثة مستوى مرحلة الاعدادية بنسبة 4.6%، بعد ذلك المرتبة الرابعة التي جاءت

المبحوثين



- المدينة
- الريف

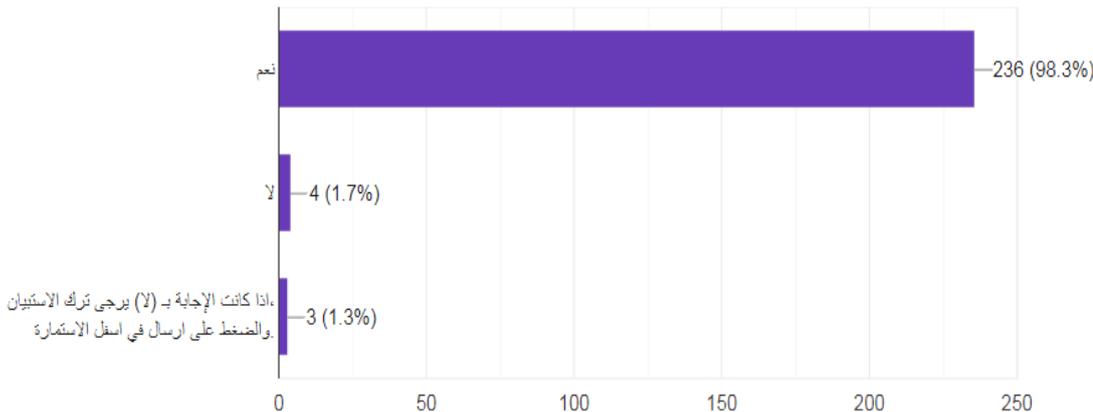
### 4- السكن

### جدول رقم (3)

التكرار	
192	المدينة
48	الريف

يبين هذا الجدول نسبة سكن المبحوثين من حيث مركز المدينة والريف، اذ جاء في المرتبة الاولى سكان المدينة بنسبة 87.9%، وتلتها في المرتبة الثانية سكان الارياف بنسبة 12.1%.

### 5- هل لديك صفحة على منصة (فيس بوك)





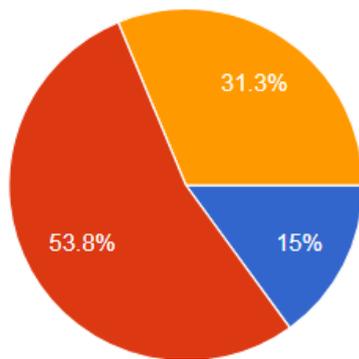
## جدول رقم (4)

التكرار	
236	نعم
4	لا

يبين جدول رقم (4) نسب المبحوثين في ما اذا كان لديهم صفحات على موقع (فيس بوك)، اذ جاء بالمرتبة الاولى نسبة الذين يمتلكون تلك الصفحات بواقع 98.3%، تلتها بعد ذلك في المرتبة الثانية نسبة الذين لا يمتلكون تلك الصفحات بنسبة 1.7%.

## 6- كم عدد ساعات متابعتك لمواقع التواصل في اليوم الواحد؟

## جدول رقم (5).



● اقل من ساعة  
● من ساعة الى ثلاث ساعات  
● اربع ساعات فاكثر

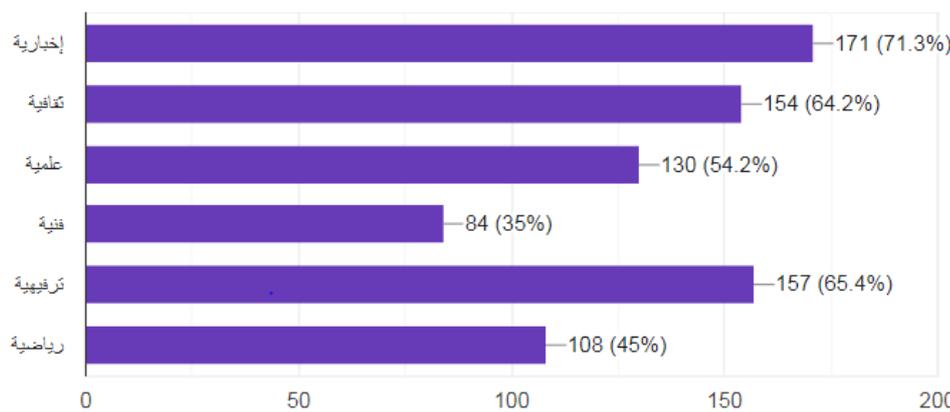
التكرار	
129	من 1-3 ساعة
75	4 ساعات فأكثر
36	اقل من ساعة

يبين الجدول رقم (5) نسب الم

يتابعون تلك المواقع من 1-3 ساعة بواقع 53.8%، تلتها نسبة الذين يتابعونها أكثر من أربع ساعات بنسبة 31.3%، في حين جاءت بالمرتبة الثالثة والاخيرة ممن يتابعون اقل من ساعة بنسبة 15%.

## 7- ما طبيعة الصفحات التي تتابعها على مواقع التواصل (بالإمكان الاجابة على أكثر من فرع)

## جدول رقم (6)

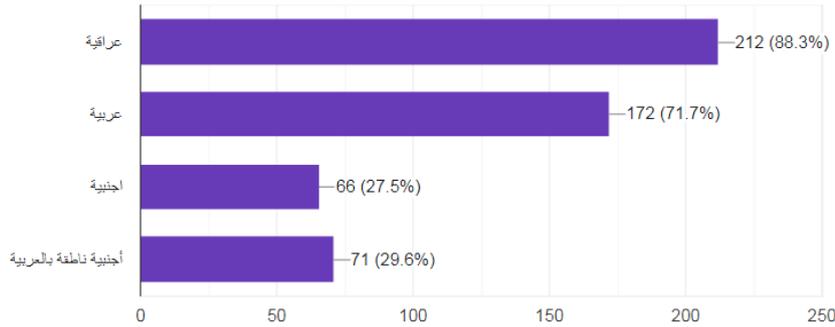


التكرار	
171	اخبارية
157	ترفيهية
154	ثقافية
130	علمية
108	رياضية
84	فنية

يوضح الجدول رقم (6) نسب طبيعة الصفحات الاكثر متابعة من قبل المبحوثين، اذ جاءت بالمرتبة الاولى الصفحات الاخبارية بنسبة 71.3%، وتلتها بالمرتبة الثانية الصفحات الترفيهية بنسبة 65.4%، وبعد ذلك في المرتبة الثالثة الصفحات الثقافية بنسبة 64.2%، وجاءت في المرتبة الرابعة الصفحات العلمية بنسبة 54.2%، وتلتها في المرتبة الخامسة الصفحات الرياضية بنسبة 45%، وفي المرتبة السادسة والاخيرة جاءت الصفحات الفنية بنسبة 35%.



## 8- هل الصفحات التي تتابعها عراقية، عربية، اجنبية، اجنبية ناطقة بالعربية (بالإمكان الاجابة من فرع).



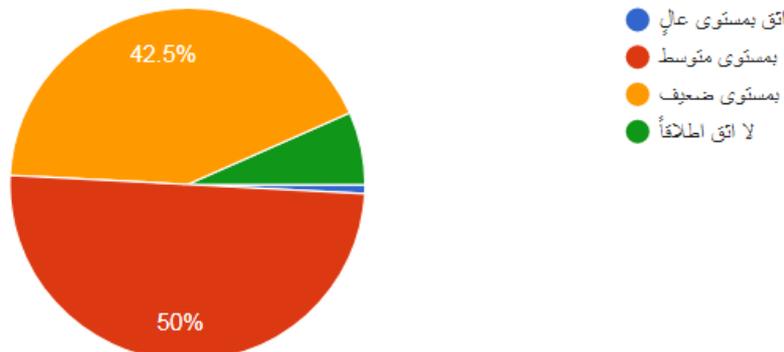
جدول (7)

التكرار	
212	عراقية
172	عربية
71	اجنبية ناطقة بالعربية
66	اجنبية

وضح الجدول ان المبحوثين الشباب تكون متابعتهم للصفحات العراقية هي اعلى نسبة اذ جاءت بالمرتبة الاولى بواقع 88.3%، وفي المرتبة الثانية كانت الصفحات العربية بنسبة 71.7%، وتلتها بعد ذلك في المرتبة الثالثة المواقع الاجنبية الناطقة بالعربية بنسبة 29.6%، فيحين جاءت في المرتبة الرابعة والاخيرة الصفحات الاجنبية بنسبة 27.5%.

## 9- هل تثق بالمعلومات المتداولة على مواقع التواصل الاجتماعي؟

جدول (8).

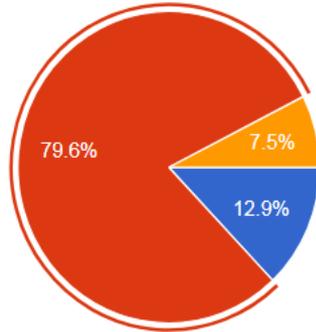


التكرار	
120	بمستوى متوسط
102	بمستوى ضعيف
16	لا اثق اطلاقاً
2	اثق بمستوى عالٍ

يوضح الجدول رقم (8) ثقة المبحوثين بمستوى متدور في مواقع التواصل الاجتماعي. ان الثقة بتلك المعلومات بمستوى متوسط لذا جاءت بالمرتبة الاولى بنسبة 50%، وتلتها في المرتبة الثانية نسبة المبحوثين الذين يثقون بالمعلومات بمستوى ضعيف بواقع 42.5%، وبعدها جاءت في المرتبة الثالثة نسبة المبحوثين الذين لا يثقون اطلاقاً بتلك المعلومات بواقع 6.7%، وفي المرتبة الرابعة والاخيرة بينت نسبة المبحوثين الذين يثقون بالمعلومات بمستوى عالٍ بواقع 0.8%.

## 10- هل تعتمد على مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات.

جدول (9)



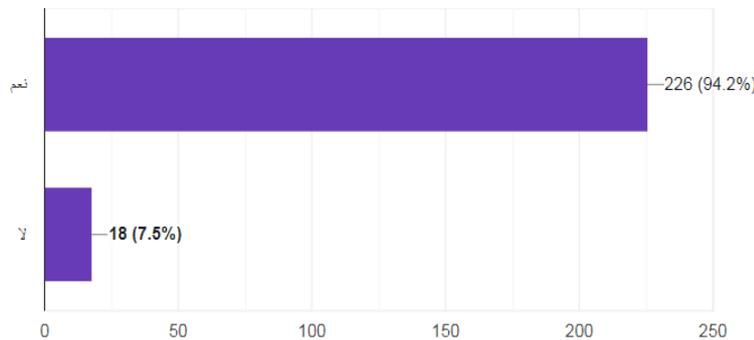
● اعتمد عليها كمصدر أساسي  
● كمصدر ثانوي  
● لا اعتمد عليها إطلاقاً

التكرار	
191	كمصدر ثانوي
31	كمصدر اساسي
18	لا اعتمد عليها إطلاقاً

يبين الجدول رقم (9) مدى اعتماد الباحثين على مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات، اذ جاءت بالمرتبة الاولى نسبة الباحثين الذين يعتمدون على تلك المواقع كمصدر ثانوي بواقع 79.6%، وتلتها في المرتبة الثانية نسبة الباحثين الذين يعتمدون على تلك المواقع كمصدر اساسي بواقع 12.9%، في حين جاءت في المرتبة الثالثة والاخيرة نسبة الباحثين الشباب الذين لا يعتمدونها اساسا كمصدر للمعلومات بواقع 7.5%.

## 10- برأيك هل هناك ايجابيات في مواقع التواصل الاجتماعي.

جدول (10)



التكرار	
226	نعم
18	لا

يوضح الجدول رقم (10) اجوبة الباحثين الذين يؤكدون على وجود ايجابيات في مواقع التواصل الاجتماعي اذا جاءت نسبة المؤيدين على وجود ايجابيات في المرتبة الاولى بواقع 94.2%، وتلتها في المرتبة الثانية نسبة الباحثين الذين يؤيدون عدم وجود ايجابيات بنسبة 7.5%.

## 11 – إذا كانت الإجابة بـ(نعم) يرجى ذكر الإيجابيات باختصار.

ارتأى الباحث وضع هذا السؤال لمعرفة ما هي الايجابيات التي لمسها شباب محافظة النجف من مواقع التواصل الاجتماعي بغية الوصول الى نتيجة علمية صحيحة، اذ جاءت اجاباتهم، وتم تلخيصها بالآتي:

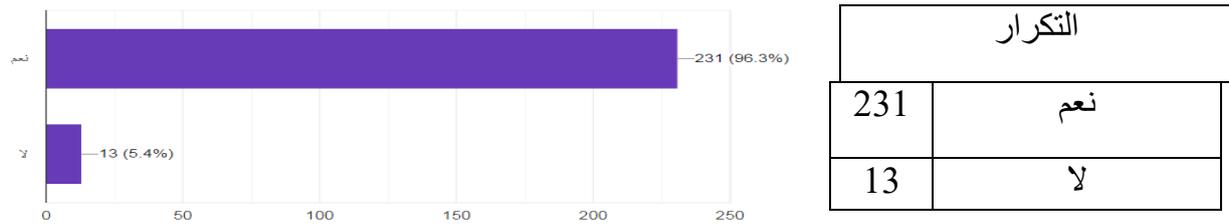
- الاطلاع على معلومات مفيدة، وتكوين الاصدقاء ومعرفة نشاطاتهم، التواصل ومعرفة اخر الاخبار، وسهولة الاتصال، والتسويق الالكتروني، والارشادات الخاصة بحياتنا اليومية.
- توعيه الناس عما هو صادق وما هو مغلوط لان نسبة الاخبار المزيفة كثيره ما تلبث ان تنكشف فأصبحت لنا خبره بتمييزها
- الاستفادة من البحوث الموثوقة المقدمة بشكل يساهم في تطوير مهاراتي وقدراتي الفكرية.



- ممارسة الاعمال التجارية، نشر الدروس التعليمية الخاصة لطلاب الكليات بالإضافة الى الدور الثقافي والديني لتنمية شخصية الفرد
- هنالك مواقع وصفحات لصناع محتوى ايجابي ومؤثر، فضلا عن المعرفة والعلم بأمر كثيرة تكاد تكون بعيدة ومجهولة او مقيدة في الوسائل التقليدية.
- إرسال معلومات او نصائح دون قيود.
- نقل الأحداث مباشرة من قلب الحدث، قلة التكاليف.
- الاناشيد الدينية، تقارب الرؤى والأفكار، تكوين اتجاه معرفي لكل الأمور والقضايا المطروحة ويهتم بها الإنسان.
- مساحة للانفتاح على العالم مما يسهم في التثقيف والتلاحق الفكري.
- تواكب التطور وتطلع على وجهات النظر المختلفة، وكذا فتح مجال الحرية أكثر في بث أو إرسال أي محتوى مكتوب، مثل الصفحات المروجة الى آل البيت عليهم السلام وايضاً الصفحات الثقافية والتعليمية
- توفير منصة للآراء المهمشة
- اتصال العالم من الغرب الى الشرق في نفس الدقيقة للاطلاع على تفاصيل حياتهم وثقافتهم

### برايك هل هناك سلبيات على مواقع التواصل الاجتماعي

جدول (12)



يبين الجدول رقم (12) نسبة وجود سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر شباب محافظة النجف، اذ نسبة الاجابة بوجود سلبيات في المرتبة الاولى بواقع 96.3%، وفي المرتبة الثانية جاءت نسبة المبحوثين الذين ايدوا عدم وجود سلبيات بواقع 5.4%.

### 12- إذا كان جوابك على السؤال السابق بـ(نعم) يرجى ذكر السلبيات باختصار.

ارتأى الباحث وضع هذا السؤال لمعرفة وجهة نظر الشباب فيما اذا كانت هناك سلبيات في مواقع التواصل الاجتماعي وتدوينها من قبلهم بشكل مختصر بغية الوصول الى معلومات علمية و واقعية صحيحة، وكانت اجاباتهم، كالآتي:

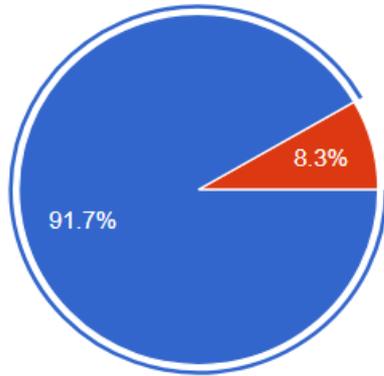
- إضاعة الوقت، كثرة التمر، والنشر غير المسموح به لأفراد معينين يصبحون حديث السوشل ميديا وهم لا يعلمون حتى من قام بتصويرهم، وكذلك نشر الشائعات الكاذبة والمعارضة وتضليل الرأي العام.
- الاستخدام السلبي، انتفاع التافه أكثر من المثقف، كثرة المواقع الغير موثوقة، وانتشار المحتوى الهابط والاباحي، عدم حضر تهريب المعلومات بمختلف الشؤون الدولية.
- ظهور حالات النصب والاحتيال وكذلك، حالات اسقاط للرموز والشخصيات، الابتزاز الالكتروني، و السب و القذف بمجرد مخالفة بعض العقول أو ابديت رأي مخالف.
- غسل اذهان الاشخاص عديمي الثقة بأنفسهم، وعدم وجود رقابة على ما ينشر.
- سهوله تزيف وتحرف المعلومات وإيهام المجتمع، انتهاك الحياة الشخصية والخصوصية.



- الاعلانات والدعاية المغرضة والمسيئة الى جانب الترويج لمواقع مشبوهة ونشاطات غير مقبولة، وبيع وشراء صفحات التواصل بسبب كثرة المتابعين عليها وانتشار الشائعات
- تؤدي إلى التشتيت عن أداء الواجبات المنزلية، والمشاركة في الأنشطة العائلية، قلة النوم.
- وجود اجندات خارجية تتبع سياسات التحريض والخلل بالنظام والسياسي والاجتماعي للبلاد.
- الحرية المفرطة
- تتركز سلبيات هذه المواقع في أنها غير مقننة وامكانية اختراقها وارادة فضلاً عن خطورة التعرض لفضاءات مفتوحة.
- التسبب بالاكئاب والانعزال عن الواقع واسباب كثيرة اخرى، ادمان المواقع
- تأثر الاغلبية غير المتعلمة ببعض المواقع، الانغماس بالواقع الافتراضي والابتعاد عن الحياة الحقيقية

### 13- هل المعلومات الموجودة على حسابك الشخصي (فيس بوك) حقيقية.

جدول (13)



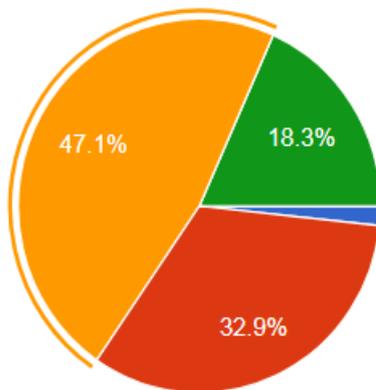
نعم  
لا

التكرار	
220	نعم
20	لا

يبين الجدول رقم (12) عدد المبحوثين الذين يضعون معلوماتهم الشخصية الصحيحة على حساباتهم في (الفيس بوك)، اذ جاءت بالمرتبة الاولى نسبة الشباب ذوي المعلومات الصحيحة بواقع 91.7%، وتلتها نسبة الذين يضعون معلومات مزيفة بواقع 8.3%.

### 14- هل تتأثر بالأفكار التي تطرح على مواقع التواصل الاجتماعي.

جدول رقم (14)



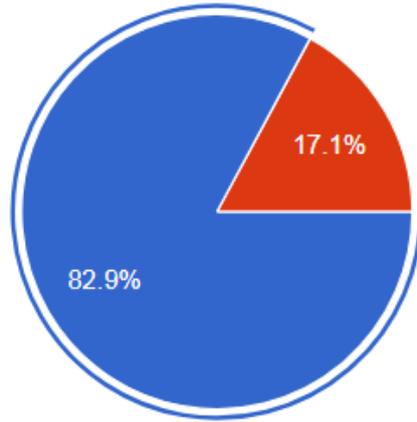
تأثر دائماً  
بدرجة متوسطة  
بدرجة ضعيفة  
لا تتأثر إطلاقاً

التكرار	
113	بدرجة ضعيفة
79	بدرجة متوسطة
44	لا تتأثر إطلاقاً
4	تأثر دائماً



يوضح الجدول نسب المبحوثين الذين يتأثرون بالأفكار المطروحة على مواقع التواصل، اذ جاءت نسبة الشباب الذين يتأثرون بدرجة ضعيفة في الرتبة الاولى بواقع 47.1%، بعدها نسبة الشباب المتأثرين بدرجة متوسطة بواقع 32.9%، وتلتها نسبة الذين لا يتأثرون اطلاقاً بواقع 18.3%، في حين جاءت في المرتبة الرابعة والاحيرة نسبة الشباب الذين يتأثرون دائما بتلك الأفكار بواقع 1.7%.

15- هل طورت مواقع التواصل الاجتماعي اراءك وافكارك حول القضايا والامور الواقعية.  
جدول (15)



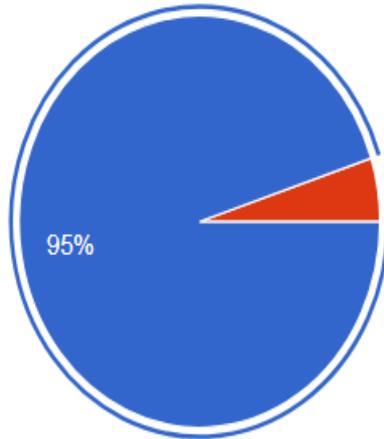
● نعم  
● لا

التكرار	
199	نعم
41	لا

يبين الجدول رقم (15) عدد الشباب الذين طورت من افكارهم وافكارهم مواقع التواصل الاجتماعي تجاه الامور والقضايا الواقعية، اذ جاءت نسبة أولئك الذين اجابوا بنعم بواقع 82.9%، في حين كانت نسبة الشباب الذين لم تطور مواقع التواصل الاجتماعي من افكارهم واءاهم في المرتبة الثانية بواقع 17.1%.

16- هل قدمت لك مواقع التواصل الاجتماعي معلومات ومعارف لم تكن تعرفها من قبل.

جدول (16)



● نعم  
● لا

التكرار	
228	نعم
12	لا

يوضح الجدول نسب المبحوثين فيما إذ قدمت مواقع التواصل معلومات ومعارف لم يعرفوها من قبل، اذ جاءت في المرتبة الاولى نسبة الشباب الذين اجابوا بنعم قدمت لنا بواقع 95%، في حين جاءت نسبة المبحوثين الشباب الذين لم تقدم لهم مواقع التواصل الاجتماعي معلومات ومعارف بواقع 5%.

### النتائج:

عن طريق هذا البحث (انماط تعرض الشباب النجفي لوسائل التواصل الاجتماعي) توصل الباحث الى النتائج التالية:



- 1- ان متابعة اغلب فئة الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي يتراوح من 1-3 ساعات في اليوم الواحد؛ وهو دليل على ان متوسط المتابعة طبيعي كون ان درجة الادمان تتجاوز 6 ساعات حسب رأي المختصين.
- 2- اهتمام الشباب يتجه في الغالب نحو متابعة الاخبار وبأقل منها بالترفيه والثقافة بالعلم والفن والرياضة، ما يدل على ان فئة الشباب لديهم اهتمام بالواقع السياسي المحلي كون ان اغلب متابعتهم للصفحات العراقية، في ان جزء ليس بالقليل من الشباب لديهم اهتمام كبير بمتابعة الصفحات الترفيهية وذلك بسبب ضغوطات الحياة اليومية المحيطة بهم.
- 3- ان معدل ثقة الشباب بالمعلومات المتداولة في مواقع التواصل الاجتماعي كانت بمستوى متوسط، وضعيف، وهذا يدل على ثقافتهم غير جيدة بما يتعرضوا له اثناء متابعتهم لتلك المواقع، وكذلك يعدها كمصدر ثانوي وليس اساسي في تلقي المعلومات، كأن يكون اعتمادهم على القنوات الفضائية والمواقع الاخبارية لها كمصدر اولي للمعلومات.
- 5- ارتفاع المؤشرات السلبية ازاء محتوى وسائط التواصل الاجتماعي، اذ تمثلت تلك المؤشرات بقضايا ذات بعد اخلاقي وتشويه للحقائق، وجاءت القضايا المنافية للقيم الدينية بالمرتبة الرابعة كون ان المحافظة طابعها ديني، وضرورة الحفاظ على القيم والتقاليد، فضلا عن وجود مرقد الامام علي (عليه السلام) فيها.
- 6- ان مواقع التواصل الاجتماعي سلاح ذو حدين بالنسبة لفئة الشباب، اذ أكدوا معظمهم على وجود ايجابيات وسلبيات في الوقت ذاته، كالتواصل مع الاصدقاء والاطلاع على ثقافات المجتمع من ناحية الايجابيات، وانتشار المحتوى الهابط وفقدان الخصوصية وغيرها من ناحية السلبيات.
- 7- التزام شباب النجف بالعادات والتقاليد المحافظة والاصيلة التي اكتسبوها من بيئتهم الواقعية، كونهم لا يتأثرون بالأفكار التي تطرح في مواقع التواصل الاجتماعي، على الرغم وجود البعض منهم يتأثر بتلك الافكار وهذا مؤشر خطير جدا من وجهة نظر الباحث.
- 8- ان الشباب النجفي متعطش وباحث عن المعلومات والمعارف الجديدة، لذلك فان معظمهم اكتسبوا معلومات ومعارف من تلك المواقع.
- 9- ان غالبية الشباب لا يجيدون اللغة الانكليزية، وعدم الاهتمام بالقضايا الحاصلة في المجتمعات الاجنبية، لذلك جاءت المواقع الاجنبية بالمرتبة الاخيرة في متابعتهم للمواقع الاجنبية العراقية والعربية.
- 10- غالبية شباب محافظة النجف يتمتعون بشخصيات قوية، لأنهم يضعون معلوماتهم الشخصية الحقيقية على مواقع التواصل الاجتماعي.

### التوصيات:

- 1- يتوجب ان تكون رقابة مستمرة من قبل هيأة الاعلام والاتصالات على المحتوى الذي ينشر في مواقع التواصل الاجتماعي، للقضاء على المحتوى الهابط الذي ينشر في مواقع التواصل الاجتماعي وتحجيمه، وهذا الامر معمول به في اغلب الدول العالمية التي تسعى الى تثقيف مجتمعاتها.
- 2- على المؤسسات الثقافية والدينية والاجتماعية ذات المحتوى الجيد ان تسعى لعمل منصات خاصة بها على مواقع التواصل الاجتماعي، وهذا يساعد على تثقيف فئة الشباب المتعطش للاطلاع على محتويات ذات طابع اجتماعي تنموي، كون ان هناك عدد من الشباب ليس بالقليل له اقبال وتوجه على مثل تلك المحتويات.
- 3- اجراء بحوث ودراسات حول التأثيرات السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على الشباب، تهدف الى بيان معرفة تعامل هذه الفئة مع مواقع التواصل، فضلاً عن دراسات متخصصة في مجال التربية الإعلامية والدراية في ارشاد تلك الفئة لانتقاء المحتوى الإيجابي من مواقع التواصل الاجتماعي.



تم بحمده تعالى

الهوامش

- 1- عامر قنديلجي وايمان السامرائي, البحث العلمي الكمي والنوعي, (عمان, دار اليازوري, 2009), ص90.
- 2- حسن عبد الله باشوية واخرين, البحث العلمي مفاهيم - اساليب - تطبيقات, (عمان, الوراق للنشر, 2010), ط 1, ص108.
- 3- النجف, العراق - احصاء, احصائية منشورة على موقع الالكتروني, 3:45 ب.ظ, (2024/5/26) [/https://ar.zhujiworld.com/iq/45449-najaf](https://ar.zhujiworld.com/iq/45449-najaf)
- 4- الامم المتحدة, السلام والكرامة والمساواة على كوكب ينعم بالصحة, من هم الشباب, 3:55, (2024/5/26) متاح على <https://www.un.org/ar/global-issues/youth>
- 5- حساب حجم العينة على موقع <https://www.jotform.com/ar/sample-size-calculator>
- 6- كرم شبلي, معجم المصطلحات الإعلامية, ( القاهرة, دار الشروق , 1989م), ص 213.
- 7- محمد منير حجاب, المعجم الاعلامي, ( ب. م, دار الفجر للنشر والتوزيع, 2005م), ص 65.
- 8- كامل القيم , التلقي الاعلامي.. ابعاده النفسية والاجتماعية, الحوار المتمدن, 5:33 ب.ظ, (2024/5/20) متاح على الموقع <https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=87696>
- 9- حسين عمرالهرويتي, التعرض لوسائل الاعلام الرياضي, دار الاكاديميون للنشر والتوزيع, عمان, 2017, ص62.
- 10- حيدر شلال متعب, وسائل الاعلام وبناء المجتمع الديمقراطي, دار امجد للنشر, عمان, 2018, ص 60.
- 11- عاطف عدلي العبد : مدخل إلى الاتصال والرأي العام ، الأسس والنظرية العلمية ، ط3, دار الفكر العربي ،(القاهرة، 1999م) ص246.
- 12- بدر ناصر حسين, مفهوم التعرض, دراسة, مركز بابل للدراسات والبحوث الحضارية, جامعة بابل, ص 137.
- 13- عثمان محمد الدليمي, مواقع التواصل الاجتماعي نظرة عن كثب, دار غيداء للنشر والتوزيع, عمان, 2019, ص131.
- 14- احمد قاسمي وسليم جداي, تأثير التواصل الاجتماعي على الامن المجتمعي للدول الخليجية, المركز الديمقراطي للدراسات الاستراتيجية, برلين -المانيا, 2019, ص 30.
- 15- علاء الدين محمد عفيفي, الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي, (الاسكندرية, العالمية دار التعليم الجامعي , 2015, ص 160.
- 16- احصائية مركز الاعلام الرقمي العراقي متاح على <https://dmc-iq.com/2024/02/24/> مركز- الإعلام- الرقمي.
- 17- علي كنعان , ادارة الحملات الاعلامية , (عمان, دار امجد للنشر والتوزيع, 2014), ص240.
- 18- علي عبد الفتاح: الإعلام الاجتماعي, (عمان, دار اليازوري العلمية للنشر, 2014), ص120.
- 19- علي عبد الفتاح: مصدر سابق, ص123.
- 20- جمال سند السويدي: وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في التحولات المستقبلية من القبلية الى الفيسبوك, ( الامارات , ب . د , 2013 ) , ص53 .
- 21- فارس جميل ابو خليل, وسائط الاعلام بين الكبت حرية التعبير, (عمان, دار اسامة للنشر, 2011), ص70.
- 22- علي عبد الفتاح, مصدر سابق, ص137.

### المصادر:

- 1- احمد قاسمي وسليم جداي, تأثير التواصل الاجتماعي على الامن المجتمعي للدول الخليجية, المركز الديمقراطي للدراسات الاستراتيجية, برلين -المانيا, 2019.
- 2- بدر ناصر حسين, مفهوم التعرض, دراسة, مركز بابل للدراسات والبحوث الحضارية, جامعة بابل.



- 3- جمال سند السويدي: وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في التحولات المستقبلية من القبلية الى الفيسبوك، الامارات، ب. د، 2013.
- 4- حسن عبد الله باشيوه واخرين، البحث العلمي مفاهيم - اساليب - تطبيقات، عمان، الوراق للنشر، 2010.
- 5- حسين عمر الهروي، التعرض لوسائل الاعلام الرياضي، دار الأكاديميون للنشر والتوزيع، عمان، 2017.
- 6- حيدر شلال متعب، وسائل الاعلام وبناء المجتمع الديمقراطي، دار أمجد للنشر، عمان، 2018.
- 7- عاطف عدلي العبد: مدخل إلى الاتصال والرأي العام، الأسس والنظرية العلمية، ط3، دار الفكر العربي، القاهرة، 1999.
- 8- عامر قنديلجي وايمان السامرائي، البحث العلمي الكمي والنوعي، عمان، دار اليازوري، 2009.
- 9- عثمان محمد الدليمي، مواقع التواصل الاجتماعي نظرة عن كثب، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، 2019.
- 10- علاء الدين محمد عفيفي، الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي، الاسكندرية، العالمية دار التعليم الجامعي، 2015.
- 11- علي عبد الفتاح: الإعلام الاجتماعي، عمان، دار اليازوري العلمية للنشر، 2014.
- 12- علي كنعان، ادارة الحملات الاعلامية، عمان، دار أمجد للنشر والتوزيع، 2014.
- 13- فارس جميل ابو خليل، وسائط الاعلام بين الكبت حرية التعبير، عمان، دار اسامة للنشر، 2011.
- 14- كرم شبلي، معجم المصطلحات الإعلامية، القاهرة، دار الشروق، 1989م.
- 15- محمد منير حجاب، المعجم الاعلامي، ب. م، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2005م.

### المواقع الالكترونية:

1. [/https://ar.zhujiworld.com/iq/45449-najaf1](https://ar.zhujiworld.com/iq/45449-najaf1)
2. <https://www.un.org/ar/global-issues/youth>
3. [/https://www.jotform.com/ar/sample-size-calculator](https://www.jotform.com/ar/sample-size-calculator)
4. <https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=87696>
5. <https://dmc-iq.com/2024/02/24/>